من الفتنة العظيمة والبدع الجسيمة منها الاختلاط الواقع
بين الرجال والنساء الاجنبيات وغير ذلك من الموبقات
التي لم يرض بها احد من اهل المروءات فيجب على كل
احد الانكار ليسلم من النار ويحب على
كل من قدر على ازالته ازالة هذه المنكرات ويجب
ايضا على كل عالم بالتحريم مساعدة من ينكر على ذلك
حيث انه مخاطب به كل مكلف شرعا اذا وجدت الشروط
ولا يغتر بفعل الجاهل الهالك ولو كان متصفا
بصفات الصالح السالك اهـ قال في لباب المناسك
ثم يستحب له ان يدخل على احب اهله اليه لانه
صلى الله عليه وسلم كان يبدء دخول المسجد وصلاته
فيه وخروجه منه ببدأ بالدخول على فاطمة الزهراء
رضي الله عنها قبل دخول على ظواهر النساء وينبغي
ان يجتهد في محاسنه وفي زيادة مكارم اخلاقه في
باقي عمره وان يزداد خيرا بعد العود فعلامة الحج
المبرور وقبول زيارة خير من مزور ان يعود خيرا
مما كان في جميع الامور اختلف في الحج المبرور فقال

النووي

النووي رحمه الله الاصح ان المبرور هو الذي لا مخالطة
اثم وقيل هو المقبول وقيل هو الذي لا معصية بعده
وقال الحسن البصري هو ان يرجع من حجه زاهدا في
الدنيا راغبا في العقبى خاتمة الخاتمة وهو ان بعض
الحجاج العوام اذا قدم الى بلده يضربون لقبة خارج
البلد يجلس فيها حين وصوله ويختلف اليه اهل البلد
وغيرهم لاجل ان يسلموا عليه ويتبركون به ويلتمسون
منه الدعاء ويمضي العمل على ذلك سبعة ايام او ثلاثة
ويعتقدون ان هذه هي السنة ويقولون اذا
دخل على اهله والتم بهم ذهبت عنه البركة ولا يستجاب
له دعاء فيحصل بسبب ذلك مشقة كبيرة من تشويش
الخاطر واشتغال البال وتعطل عن بعض امور
المتعلقة بحضوره فهذا اعتقاد باطل وامر فاسد وعمل
غير مقبول حيث لم يرد به الشرع ولا حث ولا قول
معقول ولا منقول بل السنة ما قدمناه عما ورد
به الآثار والاخبار عن فعل سيد الاخيار واصحابه
الابرار وبما ذكر حصل التمام بعون الملك العلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)